السلوك "اليومي" الذي يُقلق أصحاب المتاجر في أستراليا - وهو في ازدياد

مع اقتراب عيد الميلاد، تتسبب عمليات السرقة المتزايدة في المتاجر في خسائر مالية وتعرض الموظفين للخطر. ما السبب وراء ذلك؟

الصينية SBSمن مُقدّم المصدر: أظهرت الأبحاث أن الشباب الأستراليين أكثر ميلاً لتبرير السرقة وتغيير بطاقات الأسعار وإساءة استخدام أجهزة الدفع الذاتي عمداً.

أصبحت سرقة المتاجر أمراً لا هوادة فيه في سوبر ماركت أورانج في جنوب سيدني لدرجة أن الموظفين يقولون إنها أصبحت الآن جزءاً من الروتين اليومي - وهو روتين مكلف.

ما كان يُعتبر في السابق مجرد فقدان عرضي لوجبة خفيفة أو مشروب، تحول إلى خسائر يومية بمئات الدولارات، مما أثار مخاوف في جميع أنحاء قطاع التجزئة مع ازدياد السرقات على مستوى البلاد.

"باختصار، تحدث السرقة كل يوم"، هكذا صرحت ليزشن كاي، أمينة الصندوق في أحد المتاجر الكبرى، لقناة SBS News.

"في المتوسط، تتراوح الخسائر من 200 دولار إلى 300 دولار في بعض الأيام، ولكنها قد تصل إلى 500 دولار أو 600 دولار في أيام أخرى."

على مدار عام، يصل ذلك إلى حوالي 150 ألف دولار - وهو رقم يقلل بشكل كبير من هوامش الربح الضئيلة بالفعل لتجار التجزئة الصغار والمتوسطين.

جورج(حقوق الصورة: قالت ليزين كاي، أمينة صندوق في سوبر ماركت بسيدني، إن المتجر يخسر ما بين 200 و300 دولار يوميًا بسبب السرقة. تشان)

قال هاري تشاو، وهو مساعد في متجر: "معظم السرقات تكون بسيطة وهادئة".

وقال لشبكة SBS News: "إن أكثر الحالات شيوعاً هي السرقات البسيطة، حيث يقوم الناس بدس المشروبات أو الوجبات الخفيفة بهدوء في حقائبهم أو جيوبهم أثناء التصفح".

لكن السرقة باتت مصحوبة بشكل متزايد بتهديد بالعنف. وقد حذرت رابطة تجار التجزئة الأسترالية من أن العاملين في الخطوط الأمامية في جميع أنحاء البلاد يواجهون مخاطر يومية، مع تزايد الحوادث التي تنطوي على سلوك عدواني وجماعات منظمة تعمل عبر حدود الولايات.

قال تشاو: "عندما نقبض على شخص يسرق، فإنه غالباً ما يهرب على الفور وقد يضربنا أو يقاتلنا لاستعادة المسروقات".

"إذا تصاعد الموقف، فقد يتحول إلى مواجهة. لذلك، عادةً ما نتركهم يذهبون لأننا لا نريد أن يكون موظفونا في خطر."

قال هاري تشاو إن الموظفين أطلقوا سراح اللصوص لتجنب المواجهة. المصدر: SBS / جورج تشان

قال تشاو إن الجناة ينتمون إلى جميع الأعمار والخلفيات، على الرغم من أن هناك فئة واحدة تبرز بشكل خاص.

وقال: "الغالبية العظمى منهم من الشباب".

يتوافق ذلك مع استطلاع حديث أجرته جامعة موناش على 1047 متسوقًا أستراليًا تبلغ أعمارهم 18 عامًا فأكثر، والذي نُشر في أكتوبر.

وقالت ستيفاني أتو، المؤلفة الرئيسية للدراسة ومديرة الأبحاث والاستراتيجية في قسم دراسات المستهلك والتجزئة الأسترالية بكلية موناش للأعمال، إن الشباب بالتأكيد أكثر تقبلاً للسرقة.

سجل مكتب الإحصاء الأسترالي 270 ألف حالة سرقة من متاجر التجزئة العام الماضي، بزيادة قدرها 7%، وهو أعلى مستوى خلال عقدين.
المصدر: جورج تشان / SBS

وقال أتو: "نتوقع زيادة في جرائم البيع بالتجزئة قبل عيد الميلاد، ونحث تجار التجزئة على توخي الحذر".

"كما يجب على جهات إنفاذ القانون أن تتواجد لحماية تجار التجزئة أيضاً."

قال أتو إن الارتفاع الحاد في سرقة المتاجر قد يكون عرضاً لتحول أوسع في المواقف.

"خلال الارتفاع المقلق في معدلات الجريمة، أصبح الناس في أستراليا أكثر تقبلاً لسرقة المتاجر. وقد وجد استطلاعنا أن واحداً من كل أربعة أشخاص يعتقد أنه من المبرر إلى حد ما ارتكاب سرقة المتاجر، بما في ذلك أخذ سلعة وعدم دفع ثمنها"، كما قالت.

اقرأ المزيد

تسرق سارة من محلات السوبر ماركت عندما لا تستطيع شراء الطعام. وتقول إن ذلك مبرر.

كما وجد تقرير جامعة موناش ارتفاعًا في سلوكيات محددة، بما في ذلك سرقة المتاجر (27 في المائة)، وتغيير

ملصقات الأسعار على المنتجات (30 في المائة)، وعدم مسح بعض العناصر ضوئيًا في محطات الدفع الذاتي (32 في المائة)، ومسح العناصر ضوئيًا كبدائل أرخص (36 في المائة).

لماذا تتزايد سرقة المتاجر

قال فينسنت هيرلي، المتخصص في الدور المعاصر للشرطة والعمل الشرطي ضمن النظريات الجنائية في جامعة ماكواري، إنه عندما يتعلق الأمر بسرقة المتاجر، فإن ارتفاع الأسعار قد يكون هو الدافع وراء هذا الاتجاه.

وقال لشبكة إس بي إس نيوز: "هناك تضخم وركود في الأجور، خاصة بالنسبة للعاملين بدوام جزئي. لذلك حتى من أجل البقاء، قد يعتبر البعض السرقة وسيلة للنجاة في ظل أزمة غلاء المعيشة هذه".

قال هيرلي، وهو مفتش سابق في شرطة نيو ساوث ويلز، إن نمو أجهزة الدفع الذاتي، التي تزيل الطابع الشخصي عن المدفوعات، قد يكون عاملاً آخر وراء ارتفاع معدلات الجريمة.

وقال: "لا ينظر المستهلكون إلى الأمر على أنه سرقة من فرد، من شخص. بل ينظرون إليه على أنه سرقة من منظمة، من شركة، ليس لها وجه، وليس لها هوية".

اقرأ المزيد

الأستراليون الذين يرون أن السرقة أمرٌ مقبول، وأولئك الذين يخالفون هذا الرأي.

أظهر استطلاع حديث أجرته جمعية تجار التجزئة أن 70% من أصحاب المتاجر أبلغوا عن ارتفاع في حالات السرقة من المتاجر خلال السنة المالية الماضية.

ووفقًا لهيرلي، فإن الجهود التي بذلها تجار التجزئة والشرطة والهيئات الرئيسية للقضاء على المجرمين المتكررين - بما في ذلك استخدام تقنية التعرف على الوجه - كان لها تأثير محدود حتى الآن.

"ينبغي أن نشعر بالقلق إزاء هذا الاتجاه كمجتمع. يمكن أن تؤدي الجرائم البسيطة إلى جرائم أوسع وأكثر انتشاراً"، قال هيرلي.

"ومع ذلك، لا ترغب الشركات في وجود الشرطة داخل مبانيها، لأن ذلك يرسل رسالة سلبية إلى العملاء."

"العديد من الشركات التي تخسر المال تدرج ذلك في تأميناتها. ويرى المجرمون أنه من المقبول أخلاقياً سرقة المتاجر والإفلات من العقاب، دون أن يتم مواجهتهم."

المصدر: تستعد محلات السوبر ماركت وغيرها من متاجر التجزئة لارتفاع محتمل في حالات السرقة خلال فترة عيد الميلاد. SBS / SBS الصينية / جورج تشان

وقال أتو إن تجار التجزئة والشرطة والهيئات الرئيسية قد كثفوا جهودهم للقضاء على المخالفين، الذين تشير الأبحاث إلى أن معظمهم من المجرمين المتكررين.

"لقد دعوا إلى قوانين وطنية متسقة لمكافحة الجريمة واستجابات شرطية متسقة، وأطلقوا حملات توعيةوقالت: لتشجيع الأستراليين على توخي الحذر والإبلاغ عن الأنشطة المشبوهة" .

ومع ذلك، يخشى الكثيرون في الخطوط الأمامية لقطاع التجزئة أنهم يخسرون المعركة ضد ارتفاع معدلات الجريمة.

قال تشاو: "إن السرقة عمل أناني وغير مراعٍ للآخرين".

"يخلق ذلك شعوراً بانعدام الأمن والخطر في المجتمع."

تم إنتاج هذه القصة بالتعاون مع قناة SBS الصينية.

في نشرتنا الإخبارية واشترك قم بتنزيل تطبيقناللحصول على آخر الأخبار من SBS News،

يشارك